

## التوافق الجنسي بين الأزواج ودوره في ضبط حالات الطلاق في السودان

### Sexual compatibility between spouses and its role in controlling divorce cases in Sudan

إعداد الدكتور: حامد محمد الحاج أحمد أزرق

رئيس قسم علم النفس ورياض الأطفال - كلية الإمام الهادي - السودان

الهاتف: +٢٤٩٩١٨٢٦٩٣٧٨

#### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج والتي قد تؤدي للطلاق لدى بعض المتزوجين.

ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياساً للتوافق الجنسي من وجهة نظر الأزواج والمطلقين والمطلقات.

ولتطبيق أداة الدراسة قام الباحث باختيار عينتين : العينة الاولى من الأزواج بلغت ٥٠ مفحوصاً والعينة الثانية متمثلة في المطلقين والمطلقات وايضاً بلغت ٥٠ مفحوصاً.

وتوصلت الدراسة للنتائج الاتي: تتميز الصفات الشخصية والعاطفية للمطلقين بالانخفاض.

توجد فروق دالة احصائيا بين المطلقين والأزواج تجاه سوء التوافق الجنسي. عدم وجود فروق تعزى للعامل الاقتصادي وتؤدي لسوء التوافق الجنسي. توجد فروق تعزى لمدة الزواج وتؤدي لسوء التوافق الجنسي. توجد فروق بين الأزواج والمطلقين تعزى للمتغيرات الديمغرافية لمتغيرات العمر عند الزواج والفارق العمري بين الأزواج ومدة الزواج مما يؤدي لسوء التوافق الجنسي لصالح المطلقين.

الكلمات المفتاحية: التوافق ، الجنسي، الطلاق.

### Study summary:

This study aimed to identify the factors that cause sexual harmony between spouses, which may lead to divorce in some married couples.

To achieve the goals of the study, the researcher has prepared a measure of sexual compatibility from the point of view of husbands, divorced and divorced women.

To apply the study tool, the researcher selected two samples: the first sample of husbands reached 50 subjects, and the second sample represented in divorced and divorced women, as well as 50 subjects.

The study reached the following results: The personality and emotional characteristics of the divorced are distinguished.

There are statistically significant differences between divorced and married couples towards sexual maladjustment. There are no differences attributable to the economic factor and lead to sexual abuse. There are differences due to the duration of the marriage and lead to sexual abuse.

### المقدمة:

الزواج هو الخلية المؤسسة لبنية المجتمع وهي التي تصونه من الانحرافات السلوكية، ويحدد لنا القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً" سورة النساء، الآية [١٨].

فالهدف من الزواج التوافق والانسجام مما يعبر عنه الميل النفسي والمحبة والود والاتفاق، فأصل التوافق الزوجي أن يحقق الزوجين الاستقرار الاسري والشعور بالرضا حتى يتم انجاب الذرية في جو يشوبه الاستقرار النفسي (محمد بيومي: ٢٠٠٤م:ص ٢٧).

ولكن نجد أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة معتدلة، فتشوبها احيانا مشكلات متعددة تتطلب التوافق بين الزوجين.

وقد تنشأ خلافات وعدم استقرار ناتج عن الاختلاف في المستوى الفكري والثقافي بين الزوجين ، و أحياناً الاتجاهات وأساليب التفكير والميول بالإضافة الي عدم الاشباع الجنسي بينهما (فهد:٢٠٠٩م:ص ٧٨).

فالدراسة محاولة لاستكشاف العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والمتزوجين والمتزوجات ، حتى تسهم الدراسة أو قد توفر فرصاً للأزواج والمقبلين على الزواج للحفاظ على البناء الاسري واستمراريته ودعمه وتقويته.

وتحاول الدراسة حصر بعض العوامل التي لها علاقة بسوء التوافق الجنسي بين الأزواج حتى لا يصل الامر الي الانفصال بالطلاق.

### مشكلة الدراسة:

للتوافق الجنسي تأثيراً على الحياة الزوجية مما يعكس على العلاقة بين الأزواج وعلى الاستقرار الاسري ، ويؤدي التوافق الي التقليل من نسبة المشكلات فلا تصل لمستوى المشكلات النفسية.

فكثير من المشكلات بين الأزواج ناتجة عن هذا الامر ، ومن خلال مقابلات ونقاشات استطلاعية لاحظ الباحث أن سوء التوافق الجنسي كان هو الدافع الاساسي لكثير من حالات الطلاق .

عالية يصوغ مشكلة دراسته عبر التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة مساهمة سوء التوافق الجنسي بين الأزواج في حالات الطلاق؟

### اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١/ ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والعاطفية في سوء التوافق الجنسي كما يدركها المتزوجين؟

٢/ ما درجة مساهمة العوامل الشخصية والعاطفية والاقتصادية في سوء التوافق الجنسي كما يدركها المطلقون؟

٣/ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات المطلقين في درجة سوء التوافق الجنسي في حالات الطلاق ؟

٤/هل يتأثر سوء التوافق الجنسي تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: العمر عند الزواج ،الفارق العمري بين الأزواج ومدة الزواج؟

### أهمية الدراسة:

تتبع في انها وعلى حسب علم الباحث من أولي الدراسات السودانية التي تتطرق لموضوع التوافق الجنسي والحاجة الي مثل هذه الدراسات .

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الي التعرف على العوامل المسببة لسوء التوافق الجنسي بين الأزواج والذي قد يؤدي لحالات الطلاق بين بعض المتزوجين الي جانب:

١/ التعرف على العوامل الشخصية والعاطفية، والاقتصادية المؤثرة على التوافق الجنسي كما يدركها الأزواج والمطلقون.

٢/ التعرف على مدى تأثير العوامل الديمغرافية مثل العمر عند الزواج ، الفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج على التوافق الجنسي.

### حدود الدراسة:

١/ الحدود المكانية : ولاية الخرطوم (أم درمان الكبرى).

٢/ الحدود البشرية: اقتصرت على فئتين فقط فئة من الأزواج وفئة من المطلقين.

٣/ الحدود الزمانية : يناير – مارس ٢٠٢٠م.

### منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

### مصطلحات الدراسة:

١/ التوافق الزوجي: هو حالة وجدانية تشير الي مدى تفعيل العلاقة بين الزوجين والتكافؤ الي تقارب السن والمستوى الاجتماعي ، والمستوى الثقافي، والمستوى القيمي والديني(علي الخالدي:٢٠٠٩م:ص٢٩).

٢/ التوافق الجنسي: يعني أن كل من الزوجين يستوفي حاجاته من الآخر ويشبعها جنسيا(كمال مرسي:٢٠٠٨م:ص٤٤).

٣/ سوء التوافق الزوجي: فشل الزوجين في اعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات والمسؤوليات المتنوعة (بدر محمد خليل:١٩٩٩م:ص٤٥).

٤/العوامل المساهمة: هي المتغير الذي يؤثر في ظاهرة ما ولا يمكن أن يوجد بمفرده الا متفاعلا مع غيره من المؤثرات الاخرى ويصعب عزله (علي الخالدي: مرجع سابق:ص٣٨).

٥/ الطلاق: في اللغة مأخوذ من طلق الرجل زوجته تطليقاً فهو مطلق ، ويقال بعير طلق وثاقه، طلق بضم الطاء واللام ، بمعنى غير مقيد. ويعرف بأنه انفصال الأزواج عند استحالة الحياة المشتركة بينهما(عائدة سالم:١٩٨٣م:ص١٦).

### الاطار النظري للدراسة:

لقد شغل الانسجام بين الأزواج وتوافقها الجنسي كثير من الباحثين والازواج والآباء لما له من اهمية على الحياة الزوجية ، فالتوافق يؤدي للرضا ومن ثم التوافق الزوجي.

(Manning:2010:p66).

### المبحث الاول التوافق الزوجي:

دراسة التوافق الزوجي من الاتجاهات العالمية الحديثة (Duncan and Yang:2007:p37)

ويرى الباحث أن التوافق الزوجي يبدأ بالاختيار المناسب للزوج والزوجة ، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها. والحب المتبادل بين الأزواج والاشباع الجنسي ، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ، والقدرة على حل المشكلات وهذا يؤدي كما يرى البعض الي الاستقرار الزوجي ومن ثم الرضا فالسعادة الزوجية ( Byland

and Wolf:2010:p66

فالتوافق الزوجي مفهوم له ابعاد متعددة عبر التشابه بين الزوجين في شخصياتهم ،لذلك فالفرد يبحث دوما عن ما يتفق معه في سماته وثقافته وقيمه (علياء شكري:١٩٨٩م:ص٢٩٢).

### جوانب التوافق الزوجي:

الزواج علاقة متصلة ومستمرة ولها متطلبات تتم عبر تبادل الادوار ، وتتطلب الاشباع المشترك انفعاليا، وجنسيا، واقتصاديا، واجتماعيا وصولا لتوافق زوجي، وترى كثير من الدراسات والكتابات أن التوافق الزوجي له جوانب متعددة:

(Carney and Dutlon:2007:p7)

أ. الجانب العاطفي:

وهو جانب مهم في الحياة بين الأزواج ، فلضمان التوافق الزوجي فمن الضروري أن يتم التوافق العاطفي بين الزوجين عبر شعور كل منهما بالحب والمودة والتقدير والارتباط النفسي العاطفي كل منهما تجاه الآخر (Fletcher:1999).

ب. الجانب الجنسي:

يقتضي ذلك فهم وإدراك كل من الزوجين لمعنى الجنس ودوافعه وغاياته ، دون زيادة أو نقصان وتقدير أهميته ، وقد يتطلب الأمر تعديلات للسلوك، لذا لا بد لكل من الزوجين التعرف

على رغبات شريكه وكيفية ارضائها (Hyde and Delamater: 2006).

ج - الجانب المادي الاقتصادي:

لكي يصل الزوجان الي توافق اقتصادي وأسري لا بد من وقوف كل منهما على الظروف الاقتصادية للآخر والشعور بالمسؤولية والواقعية حتى يتمكنوا من تحقيق موازنة سليمة بين متطلباتهما للحياة والالتزامات المادية و اعباء الحياة وبين مواردهما المادية (سنة الخولي: ١٩٨٩م:ص ١٤٣).

د - الجانب الثقافي والاجتماعي:

كل اسرة تختلف عن الاخرى بقدر من الفروقات المختلفة ومهما كانت ظروف كل من الزوجين وتقارب مستواهما الاجتماعي فإن الامر يتطلب تنازلات هامة في هذا الجانب ، لان كل من الزوجين من اسرة مختلفة ، فلضمان التوافق لا بد من الوصول للتكيف على اساس التقارب الثقافي والمعياري الديني بين الزوجين (كمال شكري: ٢٠٠٧م:ص ٤٦).

**المبحث الثاني سوء التوافق الزوجي:**

الحياة دائما لا بد أن تشوبها اختلافات وسوء في التكيف بين الزوجين ، وقد تكون في كل جوانبها وقد تكون في جانب واحد منها مما يؤدي لعدم اشباع بعض الحاجات النفسية والسيولوجية مما يصل بالزوجين الي مرحلة تضطرب عندها العلاقة الزوجية، وهذا يؤدي لفشل الزوجين في التعايش مع متطلبات حياتهما ومسؤولياتهما تجاه الاسرة

(Priquart:2010:p15).

وهناك عدة مفاهيم تتعلق بسوء التوافق الزوجي (حسنين: ٢٠٠٦ م:ص ٣٤):

أ- الاختلاف الزوجي:

ويرى الباحث أنه عبارة عن اضطرابات تنشأ بين الزوجين لعجزهما عن مواجهة وحل مشكلاتهما بصورة مثالية.

ب - السخط الزوجي:

وهو مفهوم كما يرى الباحث أنه ينشأ للفرق بين ما يريد كل من الزوجين الحصول عليه ولم يجده كل منهما لدى الآخر.

ج - النزاعات الزوجية:

وهي ميل كل من الزوجين للتصرف بشكل معاكس للآخر اثناء التفاعل الاسري (السيد:٢٠٠٨م:ص ٤٤).

د- الكدر الزوجي: وهو عدم الرضا وضعف العلاقة بين الزوجين والمعاناة والتنافر (سعيد:٢٠٠٩م:ص ١٩).

وهناك عوامل تؤدي لسوء التوافق الزوجي (رشاد :٢٠٠٨م:ص ١٦) يلخصها الباحث في الآتي:

أ- الاختيار الخاطئ في الزواج منذ البداية وعدم التوافق بين الزوجين لنقص معرفة كل منهما للآخر أو فارق السن الكبير بينهما.

ب - الخلفية الاسرية غير السعيدة والنموذج السيئ للزواج لديهما.

ج - الاعتقاد السلبي نحو الزواج واعتباره شرا لا بد منه وأنه مسؤولية شاقة وتقييد للحريات.

د - ضغط الاهل والاقارب والاصدقاء مع عدم رغبة الفرد نفسه في الزواج.

هـ - روتينية الحياة الزوجية وعدم تغييرها وتدخل الاهل الخاطئ.

و- سوء التوافق الجنسي.

ز- تراكم المشكلات الزوجية وعدم حلها او تدخل الاهل الخاطئ ايضا.

ح - غيرية الزوج أو الزوجة والشكك المستمر في سلوك الآخر.

ط - تعدد الزوجات بدون اتباع الضابط الشرعي في المعاملة بينهما.

ك - الزواج الغير ناضج مع عدم تحمل المسؤولية.

ل - زواج الغرض.

م - الزواج المتسرع .

٢/ عوامل التوافق بين الزوجين ( صالح :٢٠٠٨م:ص ١٥):

أ- الاستعداد النفسي للزواج واللازم لتحمل مسؤولياته .

ب - الزواج في السن المناسبة .

ج - الاختيار موفق للزوج والزوجة وفقا للمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

د- النضج الانفعالي واساسه الحب المتبادل.

هـ - اشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للزوجين.

و- التوافق الجنسي والرضا الجنسي المتبادل.

ز- الاحترام والتقدير والتفاهم المتبادل والتسامح والتضحية المتبادلة.

ط - تكافؤ شخصيتي الزوجين معا حيث يحدث النضج العقلي للزوجين معا.

المبحث الثالث العلاقة الزوجية:

هي علاقة خاصة، علاقة دافئة، علاقة حميمة حسية بين الزوجين، و علاقة مقدسة بناء مليئة بأجمل المشاعر واعلى درجات اللذة.

فهي علاقة ينتج عنها بعد ذلك اقدم الاطفال بمشيئة الله وتقديره، أي علاقة بناء الانسان ، فالعلاقة الزوجية - ممارسة الجنس - ليست حركات ميكانيكية وليست حركات تؤدي فقط، وانما اعمق من ذلك ( كلثوم: ٢٠٠٦م: ص ٨٩)

فالحديث عن الامور الجنسية وكما لاحظ الباحث مازالت لدى البعض تحاط بسياج لا يمكن الولوج منه ، وخط احمر لا يمكن تجاوزه، بحكم طبيعة وملامح الزوجية التي يغلب عليها طابع الخجل ، وكذلك انعدام الحوار التواصلي بين الزوجين (قتحي: دبت: ص ٦٤)

فعلماء النفس يؤكدون على ضرورة مواجهة الممنوع في العلاقة الجنسية حتى لا يتحول الخجل دون اتمام المتعة والرضا الجنسي.

فمشاكل جنسية كثيرة قد تحدث نتيجة لسكوت الشريك وعدم قدرته على البوح برغباته للطرف الآخر.

المفهوم الخاطئ للجنس:

الرجل يختلف وضعه في المجتمعات المحافظة، فكثير من الرجال لديهم مفهوم خاطئ عن العلاقات الجنسية خاصة في ليلة الزواج الاولي، فالثقافة الجنسية وكما لاحظ الباحث مفقودة او مغلوبة عند كثير من الشباب عامة والفتيات خاصة ، لذا يلخص الباحث الامر في عدة نقاط :

أ- المشكلة الاولي في مفهوم الجنس عند الفتيات ، هو أن الاهل يربون بناتهن على ان الجنس عملية فذرة وبذلك يقفل باب الحوار في هذا الموضوع امام الفتاة المقبلة على الزواج مع والدتها او اخواتها المتزوجات.

ب - عدم الحوار بين الزوجين حول موضوع حياتهما الجنسية ويطرح الباحث تساؤلا مهما :هل ينجح الزواج بدون علاقة جنسية شرعية ناجحة بين الزوجين؟



وقد طرح الباحث هذا التساؤل على عدد من المتزوجين والمتزوجات وعدد من المطلقين والمطلقات، فكانت الاجابة بأن ٧٦% ممن طرح عليهم التساؤل افادوا بأن الزواج لن ينجح بدون علاقة جنسية متوافقة ونستنتج من ذلك أن العلاقة الفاشلة في الجنس تؤدي الي الخلافات ومن ثم قد تؤدي الي الانفصال بين الزوجين بالطلاق.

ج - كما نجد ان هناك جوانب تتعلق بالمرأة لأن فهمها للجنس قد يختلف ، وبعض النسوة لا يضعن اهتماما لهذا الامر ، فالمرأة ربما تحتاج لمزيد من الوقت حتي تستطيع أن تتفاعل مع زوجها ( فتحي :مرجع سابق: ص ٦٧ ) ، وقد تشع بعض النسوة بالملل لأن بعض الأزواج يسعون لتسجيل أرقاما قياسية من حيث عدد ومدة وزمن العلاقة الجنسية.

د- المرأة عادة تبذل مجهودا كبيرا لتظهر بالصورة الرائعة المثيرة أمام زوجها، فترتدي الملابس المثيرة ، وتضع المكياج والعطور ، وتستخدم كثيرا من ادواتها ، لكنها تشع بالاشمئزاز إن كانت رائحة الزوج غير طيبة ، أو رائحة فمه كريهة أو منفرة ( ماجدة وسند :١٩٩٥م) ، هذه الامور البسيطة والتي يمكن علاجها تتسبب في كراهية المرأة للجنس .

ويرى الباحث أن عدد مرات العلاقة الجنسية بين الزوج وزوجته لا تحدد بعدد بل هو ما يرتضيه الزوجان ويقدران على الايفاء به، وقد يكون لطرف مطالب معينة في العلاقة الجنسية لا يقبلها الطرف الاخر وهنا يحدث الاختلاف وعدم التوافق ، وكثيرا ما يؤدي ذلك لمشكلات نفسية أو للطلاق.

وقد يكون السبب الضعف الجنسي لدى الرجل ( العنة ) ، أو اصابة أحد الطرفين بالبرود الجنسي مما يتطلب التدخل الطبي والنفسي.

فالتوافق الجنسي لا يتطلب أن يتشابه الزوجان أو يتطابقا ، ولكن الامر هو مقدره كل طرف على تلبية احتياجات الاخر واشباعها على الرغم من اختلافهما ( نوال : ١٩٩٩م : ص٨٨)، فهما متكاملان أكثر منهما متشابهان، فالسكون والمودة والرحمة هي الاضلاع الثلاثة من وجهة نظر الباحث للتوافق الزوجي ومن ثم التوافق الجنسي، فالمودة تعني الحب والقرب الجميل والرعاية الصادقة وهي - أي المودة - اقرب ما تكون في حالة الرضا، والرحمة تعني الرفق بالطرف الآخر ومسامحته ونسيان اساءته والاحسان اليه، وهي اقرب ما تكون في حالة الغضب أو عدم الرضا.

ويلخص الباحث أهم العوامل التي من المحتمل أن تؤدي للتوافق بين الزوجين في الاتي(نبيل:٢٠٠٨م : ص ٩١)

أ- سن الزوجين وهنا يجب مراعاة الفئة العمرية للمرأة وقدرتها البيولوجية على تلبية احتياجات الزوج، كذلك الزوج ، فالفارق العمري بين الزوجين يجب أن لا يزيد عن عشرة سنوات ، لان اختلاف الاحتياجات يأتي حسب السن (سنة الخولي : ٢٠٠٥م : ص٧٨).

ب - التكافؤ الاجتماعي.

ج - التقارب الديني والفكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

مراحل النشاط الجنسي:

أ- الرغبة وهي اولي مراحل العملية الجنسية ، ويطرح الباحث هنا تساؤلات : هل تأتي الرغبة من الداخل أم من الخارج.

وهل مصدر الاثارة من الخارج يوقظ مراكز الاثارة في الداخل؟

وللإجابة على تلك التساؤلات يوضح الباحث الاتي:

- الرغبة الجنسية هي نتاج تفاعل بين الداخل المليء بالرغبة الباحثة عن الاشباع ، والخارج المليء بعوامل الاثارة المنشطة ( الاهتمام بالداخل والخارج).

- الداخل هو التركيب الفسيولوجي والنفسي للزوجين من حيث الحالة الصحية العامة والجانب النفسي.

- فالخارج يعني مظهر كل من الزوجين والمكملات من ملابس و عطور مثيرة وجو رومانسي.

ب - الاثارة وهي المرحلة الثانية من النشاط الجنسي وتلي مرحلة الرغبة ، حيث تحدث الاثارة للأعضاء التناسلية للزوجين ( نبيل : مرجع سابق:ص٨٩) ولكي يصل الزوجان الي هذه المرحلة يحتاجان الي أن يكونا في حالة راحة جسمانية ونفسية ، وفي حالة حب وتوافق وانسجام ، وأن يهيأ جوا لهذا اللقاء ،من شعور كل منهما برغبته في ممارسة الجنس مع الاخر، فالمداعبة الكافية والمناسبة ضرورية للوصول الي حالة الاثارة والممارسة الفجائية للجنس تؤدي لمشاكل كثيرة.

ج - النشوة الجنسية (رعشة الجماع - الذروة) والتي تهتز لها اجزاء الجسم وتنتفض الخلايا كلها نشوة ، وقد تصاحبها حركات او أصوات لا إرادية تختلف من فرد الي اخر ، والعلماء يرون أنها اعلى درجات تذوقها الجهاز العصبي ومع من تحب(حسين احمد هلال : ١٩٩٦م : ص٥٤)، فهي تشمل كل مستويات الانسان:

١- النشوة البيولوجية وهي تحدث نتيجة لتفاعل الاعضاء التناسلية للجسد.

٢- النشوة العاطفية وهي بلوغ حالة الحب بين الزوجين الي قمتها حيث حدث الاقتراب فالالتحام فالذوبان الرقيق بينهما.

٣- النشوة الارتجاعية فهي تحدث عندما يرى كل من الزوجين سعادة الاخر فيسعد لذلك حتى ولو لم يصل للنشوة البيولوجية.

٤- النشوة الاجتماعية فهي تحدث عندما يكون الزوجان متوافقين في حياتهما الاجتماعية مما يؤدي لبلوغ نشوة العلاقة الجنسية.

٥- النشوة الروحية وتأتي عندما تكون المستويات الروحية نشطة لدى الزوجين مما يحدث تلاقي في النشاط الروحي والجسدي والاجتماعي بصورة متداخلة.

هـ- ما بعد النشوة وهي مرحلة مهمة ، فكثير من المتزوجين لا يضعون لها أي اعتبار ، فالبعض وبمجرد الانتهاء ، من ممارسة العملية الجنسية يدير ظهره للآخر وهذا يؤدي لإيذاء

الآخر لو تكرر الامر فسوف يصل الامر الي التراكم في الجوانب النفسية السالبة مما يصل بالزوجين الي عدم التوافق الجنسي.

#### المبحث الرابع سوء التوافق الجنسي:

التوافق الجنسي كما ترى كثير من الدراسات بأنه الدعامة الاكثر أهمية لتأمين الزواج (احسان: ١٩٩٢م:ص٢٦١).

وكما اشرنا من قبل فإن التوافق الجنسي ليس مجرد لذة جسدية عابرة تنتهي بانتهاء العلاقة الجنسية ، ولكنه يمثل متعة نفسية طويلة الامد مما يؤدي للسكن النفسي لكل من الزوجين (كمال مرسي :مرجع سابق:ص١١٨)

وعلماء النفس والجنس يرون أن المصدر العضوي للدافع الجنسي يرتبط بوجود مادة كيميائية خاصة بالدم، وتعرف هذه المادة بالهرمونات ، ويقوم بإفراز الهرمونات نوع خاص من الغدد الصماء يسمى بالغدد التناسلية وتعرف هذه الهرمونات بالجنسية، والتي تنقسم بدورها الي نوعين هرمون الانوثة (الاستروجين) تفرزها الغدة التناسلية الانثوية ومقرها المبيض ، وهرمون الذكورة (الأندروجين) وتفرزه الغدة التناسلية الذكرية وتوجد بالخصيتين ، وعندما تصل نسبة الاستروجين بالدم الي حد معين أو تزيد تشعر الانثى بنوع من التوتر وعدم الارتياح، وكذلك عندما تصل نسبة الاندروجين الي حد معين أو تزيد عن الحد يشعر الذكر بعدم الارتياح ، وفي هذه الحالة يحتاج الذكر والانثى الي اشباع جنسي ليتخلص كل منهما من هذا التوتر (حسين مظاهري :١٩٩٤م:ص١٠ و١١).

اذا نستنتج من ذلك أن العلاقة الجنسية الناجحة بين الزوجين التي تؤدي لخفض التوتر وهو ما يعبر عنه بالتوافق الجنسي، والذي يلعب دورا جوهريا في تحقيق التوافق الزوجي ومن ثم عدم الانفصال بالطلاق.

اما عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يقصد به كما اشرنا من قبل الي عدم استمتاع كل من الزوجين أو احد منهما بالإشباع الجنسي من الآخر وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر على تفاعلها الزوجي بشكل عام وسلبي وقد يصل الي حد الانفصال بالطلاق (كمال مرسي: مرجع سابق:ص١٢٤).

فالباحث يرى أن ذلك هو السبب الحقيقي والاهم والذي يؤدي لفشل كثير من الزيجات ، وغالبا ونادرا ما يدخل هذا الامر في باب المسكوت عنه وهو السبب الذي يؤدي بنسبة تشكل ٧٠% الي ٩٠% من حالات الطلاق.

وتتعدد اسباب سوء التوافق بين الزوجين ،وبالتالي يؤثر سوء التوافق الجنسي بينهما الي حالات الانفصال والطلاق ويعدها الباحث في الاتي (حسين مطاهري :مرجع سابق :ص١٢٤):

أ- اضطرابات انخفاض الرغبة الجنسية.

ب - اضطرابات الرعشة الجنسية.

ج - اضطرابات مرحلة الاثارة الجنسية.

وهذا ناتج عن عوامل تساهم دائما في تكوين تلك الاسباب (بدر :١٩٩٩م: ص٢٢):

أ- المعلومات الخاطئة عن الجنس.

ب - الجهل بطبيعة الوظائف الجنسية.

ج - قلق الاداء والذي يصيب الرجل عادة من أن يفشل في الاداء الجنسي.

وسوف يتناول الباحث الاضطرابات الجنسية بشيء من التفصيل:

أ- انخفاض الرغبة الجنسية وهي حالة تكون المرأة فيها فاقدة للحساسية الجنسية ، وعاجزة عن اداء دورها الطبيعي في العملية الجنسية، وحالة المرأة تشبه حالة الرجل كون الدم لا يملأ الاعضاء التناسلية ، وامتناع الاوعية الانتصابية عن التصلب، وغدها لا تفرز ، غير أن المرأة تختلف عن الرجل في انها تستطيع المشاركة الجنسية ولكن بطريقة آلية خالية من التفاعل الايجابي ( بدر : مرجع سابق: ص ١٢٤). وتوجد عوامل تحدث هذا الاضطراب (حسين مطاهري: مرجع سابق:ص٥٦):

١- اثر التربية التقليدية.

٢- انتشار عادة ختان الاناث.

٣- قد يكون ضعف الرغبة لدى المرأة ناتج عن رفضها لهذا الزواج وعدم مقدرتها على حب الزوج الذي فرض عليها.

٤- غياب التربية الجنسية السليمة.

٥- تألم المرأة اثناء العملية الجنسية وعدم الوصول الي مرحلة ذروة التهيح الجنسي.

٦- أمراض الجهاز العصبي التي لم تعالج ، السرطان .

٧- الآثار الجانبية لبعض الادوية.

ب - اضطرابات الرعشة الجنسية وهي الاضطرابات التي تؤثر على عدم اتمام العملية الجنسية بصورة تسعد الزوجين ، واضطراب الرعشة لدى المرأة هو عدم مقدرتها على الوصول لقمة اللذة ، أما الرجل فإن القذف هو ما يقابل رعشة المرأة ، ولدى المرأة تكون ناتجة عن اضطراب انخفاض الرغبة الجنسية (منى الصواف: ١٩٩١م:ص٧٩)، اما اضطراب القذف عند الرجل يتمثل في سرعته ، وهو عدم الكفاية الجنسية حيث يحدث القذف قبل أوانه والقذف غير الطبيعي ثلاثة انواع (محمد عثمان : ١٩٩٨م:ص١٢٠):

النوع الاول القذف الاسرع من المعتاد.

النوع الثاني ويسمى بالقذف المبكر وهو بمجرد ملامسة العضو الذكوري لفرج المرأة.

النوع الثالث ويسمى بالقذف المبكر جدا وهو يحدث بمجرد تفكير الزوج في العملية الجنسية او عند مداعبة الزوجة ، او عند تقبيلها(محمد عثمان:مرجع سابق:ص١٢٢).

وسرعة القذف من اكثر المشاكل الجنسية شيوعا بين الرجال ، وهو من أعظم اسباب الشقاء في الحياة الزوجية ويعود لأسباب نفسية واسباب عضوية.

ج - اضطراب مرحلة الاثارة والتي هي أولى مراحل ممارسة الجنس وتشمل اضطرابات الانتصاب عند الرجل ، واضطراب ترطيب المهبل لدى المرأة .

ومن خلال كل ذلك يرى الباحث أن سوء التوافق الجنسي وإن تعددت مظاهره من ابرز عوامل سوء التوافق الزواجي ومن ثم حالات الطلاق.

٦/ الجنس والعلاقة الجنسية في ضوء الشريعة الاسلامية:

الاسلام حين يضع ضوابط اخلاقية معينة فإنما يفعل ذلك في ضوء تقديره لطبيعة الانسان ، ولطبيعة احتياجاته العضوية والنفسية ، ولطبيعة متطلباته الروحية والبدنية تماما كما يفعل بالنسبة لغرائزه الأخرى (حسين احمد هلال: ١٩٩٦م:ص٧٦) .

النظرية الجنسية في الاسلام( حسين أحمد سليم: ١٩٩٩م: ص٧٩):

نظرة الاسلام للإنسان نظرة شاملة، ينظر الي تكوينه الفطري ، ثم هو ينظم حياته ويعالجه على أساس هذه النظرة ، فالاسلام لم ينظر للإنسان نظرة مادية لا تتعدى هيكله الجسدي ومتطلباته الغريزية شأن المذاهب المادية ، في حين لم يطلق الغرائز والشهوات من غير تنظيم ، ولم يفرض المثاليات واعداد المتطلبات الحسية للإنسان.

فبناء على طبيعة الانسان الفطرية ، ولضرورة تحقيق التوازن في اتجاهاته النفسية والحسية ، ويعتبر الغريزة الجنسية احدى الطاقات الفطرية في تركيب الإنسان والتي يجب أن يتم تعريفها والانتفاع بها في اطار الدور المحدد لها شأنها شأن كل الغرائز الأخرى .

ولا شك أن استخراج هذه الطاقة من جسم الانسان امر ضروري جدا، وبالعكس في ان اختزانها فيه مضار كثيرة شرط أن تكون في اطارها اشري بما يحقق مقاصدها الانسانية ، ويتم ذلك عبر الزواج الشرعي ، لأنه الطريق الاوحد المؤدي الي الاشباع الجنسي للفرد من غير اضرار للمجتمع فيقول تعالى: "نساؤكم حرث لكم " سورة البقرة، الآية [٢٢٣] .

ويقول الرسول (ص): "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر، واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" [رواه البخاري] .ويقول (ص) : "اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه ، فليتق الله في النصف الباقي" [رواه البيهقي] . ويقول (ص): "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الاداء، والناكح الذي يريد العفاف" [رواه الترمذي] . ويقول(ص): " من موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح ليس مني" [رواه الطبراني] .

الموقف الاسلامي من العلاقات الجنسية بين الزوجين(حسين احمد سليم: مرجع سابق:ص ٨١) :

يعطي الاسلام توجيهات عملية سعيدة في جميع شؤون الحياة بما في ذلك العلاقات الجنسية بين الزوجين ،لذا فقد جرم العلاقات الجنسية خارج اطار الزوجية مما يستوجب عقوبات دنيوية وأخروية ، لذا شدد على الوقاية من الجرائم الجنسية مثل الزنا واللواط والاعتصاب .

يقول الله تعالى: " الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر \*وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين" سورة النور الآية[٢] .

ومن اهم معالم الاسلام التي اسسها النبي(ص) جعل الطهارة نصف الدين ، فلا غرابة أن يستوجب القرآن الكريم الغسل بعد الحيض والنفاس والاحتلام والجماع بين الزوجين .

ينظر الاسلام الي العلاقة الجنسية بين الزوجين على انها لا تهدف الي التناسل فقط بل استمتاع فيزيائي واشباع غريزي فيقول الله تعالى: " احل لكم ليلة الصيام الرفث الي نساءكم\*هن لباس لكم وانتم لباس لهن" سورة البقرة الآية[٢٨٧] . فقد اباح الشرع لكل من الزوجين أن يستمتع كل منهما بالآخر استمتاعا كاملا ، بأي شكل وبأي طريق يريده ، فجسد كل منهما مباح للآخر من حيث النظر والاستمتاع والممارسات الجنسية عدا الممارسة الجنسية الشاذة بالوطء في دبر الزوجة . وبموجب عقد الزواج الشرعي فإن الاستمتاع الجنسي يصبح حقا لكل الزوجين على الآخر وليس مباحا أو جائزا فقط ، فمن حق الزوج على زوجته أن تتيح له فرصة الاستمتاع متى ما أراد وكيفما يشاء ما لم يكن هنالك مانع شرعي ، ويورد الباحث تلك الموانع الشرعية:

١- حالة الاحرام بالعمرة والحج .

٢- حالة الاعتكاف .

٣- عندما تكون المرأة حائضا أو نفساء .

٤- الصوم الواجب (رمضان).

ومن حق الزوجة على زوجها اشباع حاجتها الجنسية ، والمشهور عند الفقهاء أنه لا يجوز على الزوج ترك الممارسة الجنسية مع زوجته لأكثر من اربعة اشهر دون عذر شرعي ، بل يجب اشباع رغبتها الجنسية إعافا لها من الحرام.

وترك الشرع تحديد امر الرغبة الطبيعية عند الزوجة والزوج لظروفهما (شمس الدين مهدي: ٢٠٠٥م:ص١٣٧).

### المبحث الخامس الطلاق:

الطلاق في الشريعة الاسلامية مباح عندما تتعذر العلاقة الزوجية السليمة، الا انه ابغض الحلال الي الله، فخضع الي تقنين الهي حتى لا يتم اللجوء اليه الا عند الضرورة القصوى بسبب ما يترتب عليه من نتائج سلبية تتعلق بتفكك الاسرة وربما ينشرد الابناء، وقطع الرحم ، والنزاع بين الاقارب ، والتمأمل في كيفية الطلاق الاسلامي يلاحظ وجود جملة من الخطوات لا بد من اتباعها قبل ايقاع الطلاق تتلخص في الاتي(كلثوم غانم: مرجع سابق ٢٦):

١- الموعظة الحسنی (نصح الطرفين ومجادلتها بالحسنى).

٢- الهجر في المضجع (امتناع نوم الزوجين في فراش واحد).

٣- الضرب المبرح كما حدد الفقهاء.

٤- التحكيم (توسيط اهل الطرفين واقاربهما).

٥- ترقب طهر جديد قبل ايقاع الطلاق (يطلقها بطهر لم يمسه فيها).

٦- الطلاق الرجعي الاول (يقول بالحرف انت طالق).

٧- الطلاق الرجعي الثاني (يسمى بالبائن بينونة صغرى وهو الذي لا يستطيع الزوج فيه اعادة زوجته الا بعقد جديد ومهر جديد).

٨- الطلاق الثالث والاخير ( ويسمى البائن بينونة كبرى ولا تحل المطلقة لزوجها الا اذا نكحت زوجا غيره فإنه يمكن ان يدخل عليها اذا طلقها الزوج الثاني كما قال الله تعالى: " فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون " سورة البقرة الآية [٢٣٠].

ويرى الباحث أن أهم الاسباب للطلاق تعود الي:

١- الجهل بالدين.

٢- سوء الاختيار.

٣- الامية الاسرية.

٤- سوء التنشئة الاجتماعية.

٥- قصر زمن الخطوبة أو طول فترتها.

٦- الزواج في سن مبكرة للفتيات.

٧- الزواج بعد فترة العنوسة.

٨- الجهل بالأمور الخاصة بالمعاشرة الجنسية وفقا للضابط الشرعي.

### الجانب الميداني للدراسة:

#### مجتمع البحث:

يتكون من الأزواج والمطلقين والمطلقات بولاية الخرطوم (أم درمان الكبرى).

#### اختيار عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينتين عشوائية من مجتمع البحث بلغت ١٠٠ مفحوصا (٥٠ مفحوصا من الأزواج و٥٠ مفحوصا من المطلقين والمطلقات).

المؤشرات الاحصائية لعينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح النوع

النوع	ذكر	انثى
التكرار	٥٥	٤٥
النسبة%	٥٥%	٤٥%

يتضح من الجدول ٥٥% من الذكور و٤٥% من الاناث.



جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة	مطلق	متزوج
التكرار	٥٠	٥٠
النسبة%	%٥٠	%٥٠

يتضح من الجدول: %٥٠ من المطلقين، %٥٠ من الأزواج.

جدول رقم (٣) وضح العمر

العمر	١٨ ٢٥ سنة	٢٦ ٣٠	٣١ ٤٠	٤١ فما فوق
التكرار	٦	٣٥	٥٠	٩
النسبة%	%٦	%٣٥	%٥٠	%٩

يتضح من الجدول %٥٠ اعمارهم بين ٣١ سنة الي ٤٠ سنة، %٣٥ اعمارهم بين ٢٦ الي ٣٠ سنة، %٩ اعمارهم ٤١ سنة فما فوق و %٦ اعمارهم بين ١٨ الي ٢٥ سنة.

جدول رقم (٤) يوضح المؤهل التعليمي

المؤهل	امي	ابتدائي/ اساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
التكرار	٣	١٧	٣٠	٣٠	٢٠
النسبة%	%٣	%١٧	%٣٠	%٣٠	%٢٠

يتضح من الجدول: %٣٠ من الجامعيين كذلك %٣٠ من الثانويين، %٢٠ فوق جامعي، %١٧ ابتدائي وأساس و %٣ من الاميين.

جدول رقم (٥) يوضح العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	١٨ ٣٠ سنة	٣١ ٤٠ سنة	٤١ فما فوق
التكرار	٤١	٥٠	٩
النسبة%	%٤١	%٥٠	%٩

يتضح من الجدول ٥٠% اعمارهم عند الزواج بين ٣١ الي ٤٠ سنة، ٤١% اعمارهم بين ١٨ الي ٣٠ سنة، و ٩% اعمارهم عند الزواج فوق ٤١ سنة.

### أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم مقياس لجمع المعلومات اللازمة عن ظاهرة موضوع دراسته وفقا للخطوات التالية:

١/ حدد الباحث المحاور الخاصة بدراسته من حيث اهميتها.

٢/ صمم المقياس في صورته الاولية.

٣/ صدق المقياس وثباته:

تم حسابه من خلال معاملات ارتباط بيرسون لكل محاور المقياس.

ثبات المقياس:

١/ تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرو نباخ .

جدول رقم (٦) يوضح حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

الذكور	البنات
الشخصية للأزواج والمطلقين	الجنسية

٢/ الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون وجثمان للمحورين الثاني والثالث:

جدول رقم (٧) يوضح الثبات بالتجزئة النصفية

الثالث	الثاني	الن

تطبيق المقياس:

قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة الدراسة ولم يجد المفحوصين صعوبة في فهم عبارات المقياس المتعلقة بالسمات الشخصية والرضا الجنسي ، الا أن حساسية الموضوع المبحوث والمتعلقة بالتوافق الجنسي أدى الي استغراق وقتاً طويلاً في توزيع وتطبيق المقياس (ثلاثة أشهر).

ثم قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها على الحاسب الآلي مستخدماً برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ثم تم تحليل البيانات ومناقشتها .

### مناقشة وتفسير النتائج:

جدول رقم(٨) يوضح اختبار(ت) لمجتمع واحد السمات( الشخصية ، العاطفية)

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
100	25	31.12	6054	0.001	تتميز السمة العامة بالانخفاض

جدول رقم(٩) يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في تقدير المتزوجين والمطلقين لدرجة سوء التوافق الجنسي

مجموعة المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	متوسط الدلالة	الاستنتاج
القياس القبلي	12.13	11.42	49	0.001	توجد فروق دالة
القياس البعدي	16.34	1351			

جدول رقم(١٠) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفرق تبعا للعوامل الاقتصادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	228.8	3	0.061	0.251	عدم وجود فروق
داخل المجموعات	888.46	49			
المجموعات	989.2	50			

جدول(١٠) يوضح تحليل التباين لمعرفة الفرق لمتغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	216.6	3	86.4	0.301	0.724	عدم وجود فروق
داخل المجموعات	8642.2	49	866.6			
المجموعات	9864.8	50	0			

جدول رقم (١١) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الديمغرافية لمتغيرات: العمر عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
متزوجين	44	30.41	26.24	5.26	49	0.001	توجد فروق دالة احصائيا
مطلقين	56	24.62	22.26				

### نتائج الدراسة:

- ١/ تتميز الصفات الشخصية والعاطفية للمطلقين بالانخفاض.
- ٢/ توجد فروق دالة احصائيا بين المطلقين والمتزوجين تجاه سوء التوافق الجنسي.
- ٣/ عدم وجود فروق تعزى للعامل الاقتصادي وتؤدي لسوء التوافق الجنسي.
- ٤/ توجد فروق تعزى لمدة الزواج وتؤدي لسوء التوافق الجنسي.
- ٥/ توجد فروق بين المتزوجين والمطلقين تعزى للمتغيرات الديمغرافية لمتغيرات العمر عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين ومدة الزواج مما يؤدي لسوء التوافق الجنسي لصالح المطلقين.

### التوصيات:

- ١/ مراعاة التوافق الاقتصادي والثقافي والاكاديمي عند الزواج.
- ٢/ مراعاة الفارق العمري والعمر عند الزواج.

٣/ الاهتمام بالتربية الجنسية .

٤/ إنشاء مراكز للاستشارات خاصة بالشباب الراغبين في الزواج.

٥/ اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول التوافق الجنسي.

### المصادر

١/ القرآن الكريم.

٢/ صحيح البخاري، ابو الحسن مسلم القشيري النيسابوري(٤٢٢هـ) ، الرياض ، مكتبة الرشيد.

٣/ ابن منظور، جمال الدين محمد (د.ت) لسان العرب ، بيروت ، دار صادر للنشر والتوزيع.

٤/ ابوبكر الجزائري ، منهاج المسلم طه ، مطبعة الفن القرافيكي ، باتنة ، الجزائر ١٩٨٣م.

المراجع العربية:

١/ احسان محمد الحسن ، تنظيم المجتمع، دار الحكم للطباعة والنشر ،بغداد ١٩٩٢م.

٢/ السيد محمد عبدالرحمن ،علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزوجي ، جامعة الزقازيق ١٩٨٧م.

٣/ بدر محمد خليل ، سيكولوجية العلاقة الزوجية، القاهرة ١٩٩٩م.

٤/ حسين احمد سليم ، الزواج والجنس في الاسلام ، دار ميرزا ،بيروت ١٩٩٩م.

٥/حسين احمد هلال، الاساءة للمرأة، الانجلو المصرية ١٩٩٦م.

٦/ حسين المحمدي بوادي ، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف، دار الفكر الجامعي ، مصر ٢٠٠٦م.

٧/ حسين مظاهري ، أخلاقيات العلاقة الزوجية، دار المعارف للمطبوعات ،بيروت ١٩٩٤م.

٨/ رشاد علي عبدالعزيز موسى، سيكولوجية القهر الاسري، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦م.

٩/ سعيد عثمان ، الاستقرار الاسري وأثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ٢٠٠٩م.

١٠/ سناء الخولي، الزواج والاسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٨٩م.

١١/ سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٠٥م.

١٢/ شمس الدين مهدي ،مقدمة في الضبط الاجتماعي ، مكتبة طرابلس العلمية ، ليبيا ٢٠٠٥م.

- ١٣ / صالح حسين احمد الدهري، اساسيات التوافق الزوجي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار صفاء للنشر ، عمان الاردن ٢٠٠٨م.
- ١٤ / عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دار الحرية ،بغداد ١٩٨٣م.
- ١٥ /علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٩م.
- ١٦ / علي الخالدي ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن ٢٠٠٩م.
- ١٧ /فتحي يكن ، الاسلام والجنس ،دار النهاية ، الجزائر (د.ت).
- ١٨ /فهد الجولاني ، الاسرة العربية - تحليل لبناء الاسرة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٩م.
- ١٩ /كثوم بلميهوب ، الاستقرار الزوجي ، منشورات الحبر، الجزائر ٢٠٠٦م.
- ٢٠ /كمال مرسي ، الاختلافات الزوجية ( الاسباب والعواقب، الوقاية والعلاج) ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٥م.
- ٢١ /ماجدة محمود ورزق سند ابراهيم، التوافق الزوجي وعلاقته بضغوط الحياة، القاهرة ١٩٩٥م.
- ٢٢ /محمد بيومي ، علم اجتماع الاسرة، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٠٤م.
- ٢٣ /محمد عثمان كشكول ،مقدمة حول البحث الاجتماعي في محاكم الاحوال الشخصية ، بغداد ١٩٩٨م.
- ٢٤ /منى الصواف ، المشكلات الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، الموصل العراق ١٩٩١م.
- ٢٥ /نوال عبدالله ، مشكلات التوافق الزوجي لدى الاسرة السعودية ، ١٩٩١م.

المراجع الأجنبية:

26-Bylan dandwo-C.L. Parental Rule Socialization for prevent health and adolescent Rule compliance- Family Relatio,592010.

27- Carney and Dutlon-Women who perpetrate intimated ,2000.

28-Duncan and Laug- Factors associated with involvement inmaariage preparation .Program2010.

29-Fletcher .Simpson- Ideal in intimate relationships1999.

30-Hyde .J.S. Understanding human sexulity2008.

31-Manning.W.D. Marriage program2010.

جميع الحقوق محفوظة © 2020 ، الدكتور: حامد محمد الحاج أحمد أزرق ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)